

الشريفة  
القصيدة العشاء  
التي القاهما  
الاستاذ حسين  
علي الاعظمي  
استاذ الشريعة  
بكلية الحقوق



نظمت وما غير المناجات لي شر  
له من دمي شطر ومن ادعبي شطر  
نظمت دم الاحرار فيهم قصيدة  
تنوح بها الدنيا ويكي بها الدهر  
نظمت دم الإبرار من آل هاشم  
اذا ماجرى والطف من دمهم بحر  
نظمت دموع الهاشميات نادبا  
بدمع له مدد وليس له جزر  
فتي هاشمي نار حين تمطت  
شريعته الفراء واستفجل الشر  
بملكه فيها يزيد خيفة  
له النهي دون الهاشميين والأمر  
أقاموا له عرش الخلافة بالظني  
وليس له فيها وفي أمرها خبر  
قد اغتصبوها من ذوبها وما لهم  
بفعاتهم إلا أباطيلهم عذر  
وان الذي يبني على الظلم دولة  
يزول ولا يبقى لدولته ذكر  
ومن ينتصر بالظلم يوما فانه  
على جرف هار وان ينفع النصر  
يزيد ظفني في الارض حتى ترتزت

بطغيانه وانهدد من ظلمه الصبر  
وعاث فساداً في البلاد واهلها  
فمادت وعم الناس في حكمه الجور  
قضى دهره بين الحديبات والظلال  
فليس له إلا الحديبات والحمر  
تحيط به في المنكرات عقابة  
لها وله في كل مأثمة نخر  
\* \* \*  
أرضي زعيم الهاشميين ان يرى  
زيداً زعيم الناس وهو فتى غر  
أرضي أمام الحق والدين أن يرى  
عدو الدين والدين في يده الاعصر  
أرضي زيداً ان يسكون خليفة  
وقد ضج من طاغوته الدين والذكر  
يريدون منه ان يساليع قجراً  
وفي بيعة الفجار لو علموا فجر  
أبي بيعة الباغبي وخف الحربة  
بال لم في النصر آماله النر  
أتى الكوفة الحمراء ليثاً محرراً  
وفي الكوفة الحمراء ينتظر النصر  
هنالك أنصار دعوه فجاءهم  
بقاب شعاع لا بداخله ذعر  
ولكن هي الاموال تعبت بالنهي  
وليس لها حكم اذا حكم التبر  
فخانوا عهداً أبرموها ولم يكن  
له منهم إلا الخصومة والفدر  
أحاطوا به يرمونه بنبالهم  
وفي ظهرة بيض وفي صدره صبر  
وقد منعوه الماء وهو اسيرهم  
فضاقت به الدنيا وضاق به الأسر  
يرى النهر والاطفال يسكون حوله  
عطاشي وما غير السراب لهم نهر

قد اضطرمت اكبادهم فتساقطوا

على الارض لاحول لديهم ولا صبر

وجفت ثدي المرضعات من الظما واصبحن في عسر يضييق به العسر  
يتادين قوماً لا تلين قلوبهم وقد لان لونا دين صباه الصخر  
وهل يرتجى ماء بقفر عدوهم الا أليت لا كان العدو ولا القفر  
أب في بديه طفله جاء يستقي له الماء إذا أودى بمهجته الحجر  
رضيع كمثل الطير يخفق قلبه فأرحوا الطفل الرضيع وما يروا  
سقوه دماً من طعمه في وریده فخر ذبيحاً لا وریده ولا نحر  
أب في بديه طفله بذبحونه فهل لهم فيه وفي طفله وتر  
وهل يقتل الطفل الرضيع بشرهم

فان كان هذا شرعهم فهو الكفر

أب رفع الطفل الذبيح الى السماء ليعلمن في آفاقها دمه الظهر  
وأب غريقتاً في دماء رضيعه تبيح دماً منه الحشايش والنعر  
فدوى صراخ الام تلتقي وليدها ذبيحاً فلا رأس غايه ولا شعر  
تقبله من جرحه وتضمه الى قلبها والقلب مستقر حجر  
تساجي الدم المسفوك وهو وليدها

حذناً ولا قلب لديها ولا فكر

وردت الآفاق صوت صراخها

وفي اذن الباغين عن سمعه وقر

وهبت صقور الهاشميين للوغى

اذا ما هوى صقر تقدمه صقر

الى أن هوى الليث المصور مضر بها

على الارض لا فر لديه ولا كبر

فتى اغرقت في الدماء جرحه

وهد قواه الضرب والطنع والنحر

وما تركوه وهو يلفظ روجه

فقد ذبحوه واستبد به شر

وداسو على صدر الذبيح بخيامهم

وأرجلهم فاندك وانخسف الصدر

هنالك قامت في الخيام متاحة

وشبت بها النيران وانتهك السدر

ودوي صراخ الهاشميات في السماء

فتاحت عليهن الملائكة الغر

مئين اسارى خلف رأس معاق

على الریح لا وعي لمن ولا نصير

يتجن على ما حل فيهن من ردى

بقفراء لا اهل لمن ولا خدر

عليهن من طهر العفاف مضارب

لمن دم الاحرار اردية حمر

قد اضطرمت اكبادهن من الأسى

وحل بهن الموت والرعب والذعر

سبايا وهل تسبي بنات محمد

وهن بتاج المجد انجمه الزهر

\* \* \*

شهيد العلى ما أنت ميت وانما يموت الذي يبلى وليس له ذكر

وما دمك المسفوك إلا قيامة لها كل طام يوم عاشوره حشر

وما دمك المسفوك إلا رسالة مخلدة لم تخل من ذكرها عصر

وما دمك المسفوك إلا تحرر لدنيا طغت فيها الخديعة والحتر

وثورة ايمان على ظلم عصابة

اطاعتها شر وعصيانها خير

وهدم لبنيان على الظلم قائم

بناه الهوى والكيد والحقد والغدر

فان الطغاة المعتدون وما بنوا

على المكر من حكم وهل بقي المكر

واين قصور الظالمين فقد رمى

بها الدهر لا ظلم يدوم ولا قصر

واين عروش الجائرین فقد مضى

بها وبأهلها الجبابرة الجور

واين يزيد وهو فيها خليفة

وهل ليزيد في خلافة فخر

لقد غصب الدنيا ولم يدركه

إذا مات من دنياه ليس له قبر

ولم يدرك أن الملك عاد لأهله وطادت لهم فيه الخلافة والامر

واصبح تاج الهاشميين زاهراً ببغداد أو عمان بكلاؤه النصر

وأنت حي في بنيتك مخلد وبقى مع الاجيال ما بقي الدهر

حسين على الاعظمي